المشتقـات

المعنى اللغوي

الاشتقاق في اللغة الأخذ في الكلام وفي الخصومة ، يمينا وشمالا مع ترك القصد .

المعنى الاصطلاحي

لقد اختلف اللغويون والنحويون في تحديد المعنى الاصطلاحي للاشتقاق ، وفيما يأتي طائفة من آراء هؤلاء العلماء في معنى الاشتقاق :

- ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف ، وان نقصت حروف إحداهما عن حروف الأخرى ، فان إحداهما مشتقة من الأخرى .
- اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه الأصل
- اخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى
- الاشتقاق هو كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى ، أو كونهما مأخوذتين من اصل واحد .

وبصورة عامة فان الاشتقاق هواخذ كلمة أو اكثر من أخرى ، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لاجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا .

تحديد المشتقات

لقد اختلف العلماء في تحديد المشتقات وآراءهم كآلاتي :

فالمشتق عند النحويين ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ، وهو ينحصر في الصفات الخمسة المعروفة وهي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأبنية المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل . وقد خصوها بهذا ، لان المشتق عندهم ما دل على ذات مبهمة وحدث ، ولإبهام الذات فيها لابد ان يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات ، ومن ثم يتحمل ضميرا أو يرفع اسما ظاهرا.

أما الصرفيون فيرون ان المشتقات هي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأبنية المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما الزمان والمكان .

وأما اللغويون فالمشتقات عندهم تأخذ نطاقا أوسع ، فهي تظم تقاليب الكلمة المأخوذة من الصوامت الثلاثة ، بطريقة الاشتقاق الكبير، وكذلك تتسع لتشمل بعض المشتقات من أسماء الأعيان ، علاوة على قولهم في بعض الجوامد انها مشتقة أيضا ، كالخيل من الخيلاء ، والإنسان من الإنس .

اصل المشتقات

أما البحث في اصل المشتقات ، فقد نال اهتماما كبيرا بين علماء العربية، القدماء منهم والمحدثين ، بين قائل بالمصدر أصلا (وهم البصريون) ، وقائل بالفعل أصلا (وهم الكوفيون) .

والمشتقات هي :

أولا :اسم الفاعل

اسم الفاعل : هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به ، ويصاغ من الفعل المبني للمعلوم على أوزان مختلفة اشهرها (فاعل) نحو قائم ، وجالس . فقائم يدل على القيام وفاعله ، وكذلك جالس الذي يدل على الجلوس ومن قام به .

وقد اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل ، فقد ذهب أكثرهم إلى انه يدل على التجدد والحدوث ، وذهب بعض منهم إلى انه يدل على الثبوت .

صياغته من الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فاعل) ، ويكثر هذا البناء من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي، و(فَعِل) المتعدي .

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي

أما صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي فتكون بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

أبنية اسم الفاعل

واهم هذه الأبنية ما يأتي : مُفْعِل – مُتَفاعِل – مُفْتَعِل(ويصاغ للدلالة على المناجزة والمشاركة ويكون للتسبيب في السعي إليه ، ويأتي للاتخاذ والتصرف .مُستَفْعِل ، ومُتَفَعِّل(ويدلان على الطلب والمطاوعة ، والمبالغة في الشيء)

ثانيا : أبنية المبالغة

أبنية المبالغة من المشتقات الملحقة باسم الفاعل ، تأتي للدلالة على المبالغة والكثرة في الحدث المنسوب إلى الذات على وجه التغير والحدوث . فإذا أريد تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ، حول من اسم الفاعل إلى أبنية المبالغة .

وفي العربية أوزان عديدة للمبالغة ، كفعّال ، ومفعال ، وفعول . ولكل بناء منها دلالته التي تميزه عن غيره من الأبنية الأخرى ، فدلالة كلمة ضحاك ليست هي الدلالة نفسها لكلمة ضحكة ، فالضحاك مدح ، والضحكة ذم ، فالضحكة هو (الرجل الكثير الضحك يعاب عليه) .

١– **فعّال** وهذا البناء هو من أبنية المبالغة الكثيرة الورود في العربية ، وتكون المبالغة في هذا البناء من تكرار وقوع الفعل مرة بعد مرة .

٢- **فَعُول** ويصاغ من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي ، للدلالة على من كثر منه الفعل ودام عليه . ويستوي فيه المذكر والمؤنث نحو : رجل صبور ، وامرأة صبور ، شكور ، غفور .

٣- **فَعِيْـل** وهذا البناء من أبنية المبالغة ، ويصاغ من الفعل اللازم والمتعدي ، للدلالة على من صار منه الأمر كالطبيعة ، نحو رحيم ، وعليم ، وسميع ، وبصير.

٤- **مِفْعَال** وهذا البناء من أبنية المبالغة التي تدل على تكرار وقوع الحدث والمداومة عليه ، بحيث يصبح كالعادة في صاحبه . وسمع صياغته من اللازم والمتعدي نحو منحار ، ومطعان ، ومهذار .

٥- **فُعَلَة** وهذا البناء من أبنية المبالغة ، ويأتي للدلالة على صفة من كثر منه الفعل ، وصار له كالعادة نحو : ضُحَكَة ، وهُمَزة ، ولُمَزة ، للكثير الضحك ، والهمز ، واللمز.

ثالثا : أبنية الصفة المشبهة

الصفة المشبهة : هي وصف يصاغ للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام ، وتكون صياغتها بكثرة من الفعل اللازم من باب (فَعِل) المكسور العين في الماضي ، وباب (فَعُل) المضموم العين في الماضي ، وتقل في نحو (فَعَل) المفتوح العين في الماضي .

أما أبنية الصفة المشبهة ، فمنها :

أَفْعَل وهذا البناء من أبنية الصفة المشبهة ، ويصاغ من (فَعِل) اللازم ، ويكون فيما دل على لون نحو : احمر ، وازرق ، أو حلية ويقصد بالحلية العلامة الظاهرة للعين نحو : أغيد ، وأهيف ، وأكحل ، أو عيب من العيوب الظاهرة نحو : أعمى ، واعور ، واحول .

فَعِيل وهذا البناء من أبنية الصفة المشبهة الكثيرة الاستعمال في العربية ، ويصاغ من (فعُل) اللازم ، ويأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت في الأوصاف الخلقية ، أو

المكتسبة ، نحو: طويل ، وقصير ، وخطيب ، وفقيه ، وقد يشارك(فعِل) في الدلالة على الصفات العارضة أو الوقتية ، نحو سقيم ، ومريض .

فَعِل وهذا البناء يأتي للدلالة على الصفات العارضة الطارئة ، غير الراسخة ، مما يحصل ويسرع زواله. ويصاغ من (فَعِل) اللازم للدلالة على الأدواء الباطنة نحو : وجع ، و دوٍ ، وعمٍ من عمي قلبه ، وللدلالة على العيوب الباطنة ، نحو : نكس ، وشكس ، وللدلالة على الهيجانات والخفة نحو : أشر ، وبطر ، وفرح ، وقلق ، وحمس .

فَعْلان وهذا البناء من أبنية الصفة المشبهة الكثيرة الورود في العربية ، ويصاغ من (فَعِل) اللازم للدلالة على الامتلاء والخلو ، نحو : ريان ، وشبعان ، وعطشان ، وجوعان ، وللدلالة على حرارة الباطن ، نحو : غضبان ، ولهفان ، وثكلان .

فَعَل وهذا البناء من أبنية الصفة المشبهة القليلة الورود في العربية ، ويصاغ من الفعل الثلاثي (فَعُل) نحو : حسن ، وبطل .

فَعُول وهذا البناء من أبنية الصفة المشبهة ، ويصاغ من (فَعَل) اللازم ، للدلالة على من دام منه الفعل ، نحو : وقور ، وكؤد .

رابعا : اسم المفعول

اسم المفعول : هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن وقع عليه ، على وجه التجدد والحدوث .

صياغته

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على زنة (مفعول) نحو: مضروب ، ومكتوب ، ومأسور ، ومقهور . من ضرب ، وكتب ، وأسر، وقهر ، ويصاغ من غير

الثـلاثي علـى زنـة مضـارعه المبنـي للمجهـول ، بإبـدال حـرف المضـارعة ميمـا مضمومة ، وفتح ما قبل الاخر

أما أبنية اسم المفعول :

١- **مَفْعُول** ويبنى من الفعل الثلاثي للدلالة على من وقع عليه الحدث .

٢- **مُفاعَـل** ويصـاغ من الفعل الثلاثي المزيد (فاعَل) ، أما (مُفعَّل) فيصـاغ من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعّل)

٣- **مُفْتَعَل** ويصاغ من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء (افتعل)

٤- **مُسْتَفْعَل** ويبنى من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والسين والتاء (استفعل)

٥- **مُفْعَل** ويصاغ من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفْعل) .

خامسا :اسم التفضيل

اسم التفضيل : هو الاسم الذي يبنى على زنة (أفعل) للدلالة على ان شيئين قد اشتركا في صفة ما ، وزاد أحدهما على الآخر فيها .

ويشترط في صياغته عدة شروط ، وهي ما يأتي :

١. ان يبنى من فعل ثلاثي مجرد .

٢. ان يكون الفعل متصرفا ، فلا يشتق من نعم للمدح ، وبئس والذم ، أو ليس أو عسى .

٣. ان يكون قابلا للتفاوت ، فلا يشتق من الأفعال التي لا تفاوت فيها نحو : مات ، و فني ، فلا يقال هو أفنى ، وأموت .

٤. ان لا يكون الوصف منه على (افعل ، فعلاء) .

وقد اقتصر المحدثون على هذه الشروط الأربعة في صياغة اسم التفضيل ، وهي التي انتهى إليها مجمع اللغة العربية في القاهرة أما الشروط الأخرى ، والتي ذكرها الصرفيون القدماء ، بان يكون الفعل مثبتا غير منفي ، ويكون تاما ، وغير مبني للمجهول ، فلم يقرها المجمع ، واقتصروا على الشروط الأربعة السابقة في صياغة اسم التفضيل .

وقد تحذف همزة أفعل التفضيل ، وذلك في لفظتي (خير ، وشر) في الغالب ان أريد بهما التفضيل ، فيقال : هو خير منه ، بمعنى أخير ، وهذا شر من ذلك ، بمعنى اشر . وقد اختلف في سبب حذف الهمزة منهما ، فعزاه بعضهم إلى كثرة الاستعمال.

سادسا : اسم الآلة

تعريفه : اسم مشتق من الفعل للدلالة على الأداة التي يكون بها الفعل .مثل : مبرد ، مغسلة ، منشار .

صياغته :

لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الثلاثية التالية :

١ . مِفعال بكسر الميم :مثل : منشار ، مسمار ، محراث ، ملقاط ، مثقاب ، مفتاح

٢ . مِفعل بكسر الميم :مثل : منحل ، مبرد ، مغزل ، معول ، مقص ، مصعد ، مشرط

٣ . مِفعلة بكسر الميم أيضاً :مثل : مغسلة ، معصرة ، مبشرة ، ملعقة ، مسطرة .

فوائد وتنبيهات :

١ . أجاز مجمع اللغة العربية وزنين آخرين هما :

فعّالة ، مثل : غسالة ، ثلاجة ، جلاية . وفعّال ، مثل : خلاط ، سخّان .

٢ . هناك أسماء آلة جامدة ، أي ليس لها أفعال ، مثل : سيف ، قدوم ، سكين ، فأس ، قلم ، رمح ، ساطور .

٣ . وردت بعض أسماء الآلة مشتقة من الأسماء الجامدة :مثل : المحبرة من الحبر ، والممطر من المطر ، والمزود من الزاد .

٤ . وقد ورد أيضاً من الأفعال المزيدة " غير الثلاثية " .مثل : مئزر من ائتزر ، ومحراك من حرك : والمحراك عود من الحديد ونحوه تحرك به النار .

٥ . كما وردت أسماء الآلة من الأفعال اللازمة خلافاً للقاعدة .مثل : معراج من عرج ، معزف من عزف ، ومرقاة من رقى .

٦ . وردت بعض الألفاظ الدالة على اسم الآلة ولكنها مخالفة لصيغها .مثل : مُدهن ، مُكحُلة ، مُنخُل ، مُدُق ، وغيرها .

سابعا : اسما الزمان والمكان

اسم الزمان : اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل .مثل : موعد ، مولد ، مرمى ، مُنتهى .

اسم المكان : اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل .مثل : منزل ، مجلس ، منتدى ، مجتمع ، مهبط .

صياغتهما :

يشتق اسما الزمان والمكان على النحو التالي :

أولاً : من الفعل الثلاثي :

أ – على وزن " مَفْعَل " بفتح الميم والعين إذا كان الفعل معتل الآخر .مثل : سعى مسعى ، رمى مرمى ، جرى مجرى ، سقى مسقى ، لهى ملهى .

أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها .مثل : شرب مشرب ، قرأ مقرأ ، بدأ مبدأ . ومثل : طلع مطلع ، رسم مرسم ، قلم مقام ، فاز مفاز .

ب – على وزن " مَفعِل " بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين .مثل : نزل منزل ، هبط مهبط ، صار مصير ، جلس مجلس .

أو كان مثالاً صحيح الآخر ، مثل : وعد موعد ، وقع موقع ، ورد مورد .

ثانياً : من الفعل غير ثلاثي " المزيد " :

يشتقان على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر كاسم المفعول والمصدر الميمي .مثل : انتدى ينتدي مُنتَدى ، اجتمع يجتمع مُجتَمع ، استودع يستودع مُستَودع .التقى يلتقي مُلتقى ، أخرج يخرج مخرج ، استقر يستقر مُستقر .

فوائد وتنبيهات :

١ . وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن " مَفعِل " بكسر العين شذوذاً من أفعال تقتضي القاعدة أن يكون اسم الزمان أو المكان منها على وزن " مَفعَل " بفتح العين ، وهي كلمات سماعية لا ينقاس عليها ، وهي :

مشرق ، مغرب ، معدن ، منسك ، مطلع ، مسجد ، مفرق ، مهلك .

٢ . قد يصاغ اسم المكان من الأسماء الثلاثية المجردة على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء في مكان ما .مثل : مأسدة ، أي أرض كثيرة الأسود ، ومسبعة ، كثيرة السباع ، ومذأبة ، كثيرة الذئاب ، ومسمكة ، كثيرة السمك ، وملحمة ، كثيرة اللحم ، ومسبخة ، كثيرة السباخ .

٣ . عرف أن اسمي الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي شركاء في الوزن من الفعل غير الثلاثي ، ويتم التفريق بينها بالقرينة .

فإذا قلنا : الليل مستودع الأسرار ، مستودع اسم زمان ، أي وقت استيداع السر .

القلب مستودع المحبة ، مستودع اسم مكان ، أي مكان استيداع المحبة .

المختبر مجهز بأحدث الأجهزة ، مجهز اسم مفعول ، بمعنى يجهزونه .

تركته إلى الملتقى ، الملتقى مصدر ميمي ، بمعنى الالتقاء .

٤ . وقد تلحق التاء اسمي الزمان والمكان سماعاً نحو : مدرسة ، مطبعة ، مقبرة ، مجزرة .